

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

سمو الأمير خالد الفيصل .. فكر وإدارة



عصام بشير العوف

أية مدينة اجمل من جدة .. مزيج من الجمال والاناقة والنشاط الدائم ، شوارعها غير كل الشوارع وشاطئها الممتد لأكثر من ثمانين كيلو مترا اجمل من كل الشواطئ تمتشي فتشعر بالراحة والاطمئنان وتجلس تراقب

صفحة الماء والافق فترى الدنيا كأنها ملك يدك ، مدينة غارقة في اعماق التاريخ ظهر اول بيت فيها في زمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته الخليفة الثالث عثمان بن عفان ذو النورين رضي الله عنه ، وبعد حين من الزمن دخلها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه مؤسس المملكة العربية السعودية فأحبب الحجازيون وغدت جدة ميناة الحج الاول بحرا وبروا وجوا كما أصبحت مدينة تجارية صناعية سياحية تزخر بالعمل الاقتصادي والمالي وذات تأثير كبير بين مدن العالم وكان الشهيد فيصل نائب الملك اول امير لمنطقة مكة المكرمة ومنها اجمل المدن جدة وها هو صاحب سمو الملكي الامير خالد الفيصل يعود مستشارا لخدم الحرمين الشريفين واميرا لمنطقة مكة المكرمة بعد ان ترك بصماته في شؤون كثيرة في الادب والفكر والفن والادارة وصناعة القرار ومازال الناس يذكرون اثره الكبير في ابها وعسير حين كان اميرا عليها وشاعرا يفيض عنده وبخاصة في شعاره الشهير لا ابهي من ابها ولا عسير في عسير .

جدة وجمالها وسمو الامير .. ابها صنع الآخر هل ارسى سموه جدها الجمال فيها ام انها شاركتها شعرا ونافا وثقافة عربية اصيلة تأخذ بجماع القلوب وتحرك الوجدان في عالم عميق من المشاعر تجاه كل ما حولنا؟ وقد كان لسموه الكريم الدور الرئيسي في انشاء مؤسسة الفكر العربي ورعاية جميع امورها ادارة واهدافا ورعاية للادباء والمفكرين العرب ودعم الحركة العربية الفكرية والثقافية في جميع البلدان العربية وكل من له مؤلفات عن الفكر العربي بأي لغة كانت ونشرها في جميع الاصقاع خدمات فذة كريمة يسجلها التاريخ لسموه الكريم بأحرف من نور .

ان المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الامين وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ووزير الداخلية تسيير بخطى ثابتة في جميع المجالات وتحرك مع جميع القضايا والاهتمامات التي تمس الانسان العربي والمسلم حيث ترعى مصلحته وتبني احلامه واماله من خلال مؤسساتها الكثيرة المتعددة ورجالها الافذاد داخل المملكة وخارجها .

ويتجلى كل ذلك باهتمام سمو الامير خالد الفيصل بأمر شتى حيث عرض على سموه الكريم موجزا لمشروعات وانجازات شركة الكهرباء في منطقة مكة المكرمة والمحافظات والمراكز التابعة لها وستصل الكهرباء الى ٤٠٥٠ من القرى والهجر في منطقة مكة المكرمة كما شهد سموه الكريم توقيع عقد كهرباء مشروع مترو العاصمة المقدسة في مجال السياحة والسفر واستقبل سموه الكريم وزراء السياحة العرب كما اطلع على خطط الخطوط السعودية المستقبلية كما وان سموه يطلع ويتابع اعمال لجنة توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة .. ان الادارة الحكيمة التي يتميز بها سمو مستشار خادم الحرمين الشريفين امير منطقة مكة المكرمة الامير خالد الفيصل لهي جديرة بالاعجاب والاحترام كما انه بذلك يبلي امال وتطلعات خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وتوجهاته الكريمة . تحية اكار للامملكة وقادتها المخلصين وشعبها السعودي النبيل ايديكم الله بنصره وتوفيقه .

محمد بن نايف (. . قرار ورؤية بعيدة المدى

بقلم: الأمير محمد بن متعب بن ثنيان بن محمد آل سعود •



منظومة متكاملة من القيم والاخلاق والعمل والانجاز . ومن ثمة الفخر والاعتزاز والسمع والطاعة من أبناء الشعب لهذه القيادة الرشيدة -أدامها الله- .

أما مكانة الأمير محمد بن نايف الإقليمية والدولية فقد اكتسبها من تجربته الملتفة والمثيرة في مواجهة الإرهاب والتطرف ونجاحه في اجتثاث هذه الآفة من جذورها ومنايعها بعد أن كادت أن تنخر عبر المجتمع وتهدد أمنه واستقراره ، من خلال استراتيجية شاملة ومتكاملة لاقت إعجاب واستحسان كافة دول العالم ومؤسساته الأممية ، وباتت جديرة بالدراسة والتطبيق في الدوائر والمؤسسات المعنية بمكافحة التطرف ومجابهة الارهاب بل ان البعض قام بتبجيلها على أرض الواقع ، حيث جمعت هذه الاستراتيجية بين الحوار والمناصحة وفتح باب التوبة من جهة وبين احكام القبضة الأمنية واعتماد الضربات الاستباقية التي تشل يد الارهاب وتقضي على مخططاتهم في مهدها وقبل أن تزف الدماء .

والحقيقة أن إنجازات محمد بن نايف لا تشمل الجانب الأمني وحسب ، بل ان نظرتة المستقبلية ورؤيته الشاملة للإدارة جعلت وزارة الداخلية في مقدمة الإدارات الحكومية تطورا وتفاعلا مع المواطنين ، فمن المفترض ان وزارة الداخلية ونظرا لامتثالها بالمفاتيح الأمنية الضخمة ولحساسيتها خدماتها انضمت إلى ركب الخدمات التقنية والحكومة الإلكترونية ، لكنها وعلى العكس من ذلك جاءت في المقدمة نظرا لما يوليه الامير محمد بن نايف -يحفظه الله- من اولوية لتسهيل الخدمات على المواطنين والمواكبة المستمرة لكل التقنيات الحديثة وتطبيقاتها .

إن إنسانية "محمد بن نايف" وهي الملح العام والمشارك في كل ما يتم اختياره في سلم الحكم السعودي ، ليست بخافية على احد ، فكم كان ملهما في احتضان ورعاية أبناء الشهداء والبربر ويهيم وفاء لمن قدم روحه فداء للوطن الغالي ، كما امتدت أياديها البيضاء لرعاية أسر السجناء ومن قضى عقوبته من السجناء ، وقدم لهم يد المساعدة لبدء حياة جديدة من خلال مؤسسات وبرامج ومشروعات تصب في هذا الاتجاه ، وعلى المستوى الخارجي يتصدر الامير محمد بن نايف العديد من اللجان والهيئات الداعمة للأعمال الإنسانية والخيرية في الخارج كدعم ورعاية اللاجئين والمتضررين من الكوارث في أنحاء العالم .

إن التاريخ المشرف والسجل الحافل للأمير محمد بن نايف يجعل من اختياره ولي لولي العهد مصدرا للثقة للعبور بسيفية الوطن إلى بر الأمان حتى في أحلك الظروف وأدقها إقليميا ودوليا وإقليميا . خصوصا أنه جمع بين المعرفة النظرية والتجربة العملية والرؤية المستقبلية في قالب إنساني يركز على المثالية في أنقى صورها وعلى الواقعية في صرامة منهجيتها .

فخاما أدعو الله تعالى أن يحفظ لنا المملكة العربية السعودية من كل سوء وشر ويحببها لفقن ، ويديم عليها نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار والازدهار ورغد العيش وأن تتواصل مسيرة النماء والعباء والرخاء والزخايمية بقيادة الملك الوالد القائد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أعزه الله وأيده بنصره - وعضديه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ، ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - يحفظه الله - .

• باحث في مجال السياسة ومكافحة الإرهاب والجريمة

بعثت القيادة الحكيمة -يحفظها الله- بعد وفاة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه- ، وقبل مواراته الثرى رسالة إلى العالم أجمع ، مفادها أن مؤسسة الحكم السعودي مستقرة وسلسة لا تعرف الارتباك أو الخلاف ، وأن انتقال السلطة فيها يتم بكل يسر وسلاسة وهو ما أنهش العالم ، وأثار إعجابه ، وبدد أي قلق على مستقبل النظام السياسي المستقر في واحدة من أهم الدول وأكثرها ثقلا في منطقة الشرق الأوسط والعالم ، إذ لم تمر ساعات على هذا الحدث الجلل إلا وكان كل أركان الحكم الجديد قد استقر في مكانه بكل بساطة وانسيابية شديدة.. أما الشعب السعودي فلم يكن في حاجة إلى هذه الرسالة ليشرح بالاطمئنان فهو لديه كل الثقة في قيادته ولم يشك لحظة في سلامة وقوة ومثانة بنية بيت الحكم السعودي .

ولأن قيادتنا الحكيمة عودتنا دائما على صواب خياراتنا ورشادة قراراتنا وحسن اختيارنا للرجل المناسب في المكان المناسب ، لم يكن تعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وليا لولي العهد - يحفظه الله- مفاجئا أو خارجا عن المألوف حيث استقبل المواطنون هذا النبأ بكثير من الارتياح والفرحة ساهمت في حلحلة الحزن الجاثم على الصدور برحيل ملك الإنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز -طيب الله ثراه- ، والحقيقة أن معبث هذا الارتياح ما يتمتع به سمو الأمير محمد بن نايف من رؤية عقلانية ومبادئ إنسانية كانت حصيلتها الثقة أولا والحب

ثانيا ، فسموه يتمتع بمكانة كبيرة في قلوب أبناء هذا الشعب الكريم جعلته محبوبا وقريبا من الصغير والكبير فيه ، فكونه وزيرا للداخلية ومكلفا بالحفاظ على أمن واستقرار هذا البلد العظيم المترامي الأطراف ، وتطبيق القانون بصرامة ، وضبط الخارجين وإظهار كل الحزم والقوة في ضبط منظومة الأمن والأمان ، كل ذلك لم يجعل منه مستورا متعزلا عن المجتمع أو حادا وقاسيا في تطبيق الأنظمة والقوانين ، بل إنه عرف باللين

من غير ضعف والحزم من غير قسوة والقوة من غير ظلم ولا إفراط .. كما أن مستولياته النظيم في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة وملفاته الجسام التي يتابعها لحظة لم تخلق حاجزا بينه وبين المواطن فهو قريب دائما من المواطنين وأبوابه مشرعة أمامهم وابتسامته لا تكاد تفارقه لتبث في كل من يقابله أو يلتصق لديه حاجة شعورا بالطمأنينة والسكينة ، ولم لا وهو ابن مدرسة الوالد القائد الحكيم نايف بن عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه- هذه الشخصية الكاريزمية التي تحتفظ برصيد كبير في قلوب أبناء الشعب السعودي ، والذي يعد واحدا من أهم الشخصيات العظيمة التي حافظت على استقرار وأمن الوطن ومكتسباته طوال عقود تعرضت فيها المنطقة لأخطار ومهلكات ، وقد نجح بحكنته -يرحمه الله- في تجنب المملكة لكثير من الكوارث والأهوال التي أحاطت بها في منطقة شديدة التوتر والأزمات وفي بلد مستهدف من الكثير من الأعداء والحاسدين والحاقدين .

وقد ورت سمو الأمير محمد بن نايف الكثير من صفات والده -طيب الله ثراه- ، وتشرّب الكثير من خبراته وملاحم قيادته وإدارته للأمر وهو ما أشاع جوا من الثقة لدى المواطنين بأن مستقبلهم ومستقبل بلادهم في أيدينا ، وهو الشخصية الفذة التي تحمل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الولايات المتحدة الأمريكية ، والحاصل -يرعاه الله- ، على العديد من الدورات العسكرية المتقدمة من داخل وخارج المملكة المتلفة بمكافآت الأجراف والجريمة .

وأنه بفضل الله قادر أن يكون مساندا ومعيّنا للملاي الولد القائد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أعزه الله وأيده بنصره - وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز -يحفظه الله- . إنها

حرية تويتر

محمد لويبي الجهني



اختلفت الآراء والنظريات في تعريف الحرية وكيفية تحقيقها والشعور بها ، فكل شخص يعرف الحرية حسب شخصيته وأهوائه فالحرية هي حالة التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه سواء كانت قيودا مادية أو قيودا معنوية فهي تشمل التخلص من الضغوط المفروضة على شخص ما لتنفيذ غرض ما أو التخلص من الإيجاب والفرص وهذا التعريف نجده في الإسلام فلقد حرر الإسلام الانسان من أهوائه وأطماعه وجعله حرا لله الواحد الاحد إذا اطاعه فحفظ له حقوقه وواجباته ودمه ونفسه وأمواله وولده وأهله وأفعاله وأقواله مع الآخرين فالإسلام ضبط النفس من اتباع هواها فهو دين الحرية لا ظلم فيه للنفس والآخرين فالإسلام حرم الغش والظلم والحقوق المحظورة واستمرار الحياة والإسلام فرض وأكد علينا طاعة ولي الأمر وبيعه وعدم الخروج عليه أو عيبته أو إثارة الفتنة بالأقوال والأفعال فطاعة الحاكم من طاعة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له وكلك راع والإنسان راع في بيته يوجهه التوجيه السليم مع حفظ الحقوق بعدم ظلمهم وعدم إيذائهم بديننا أو لفظيا أو نفسيا وإرضاء الناس غاية لا تدرك فمثلا قد يخرج ابن عاق وينحرف بحثا عن الحرية المزعومة باتباع هواه وبهذا يكون أمره فرطا فوضويا فالإسلام دين الحرية حرر الفرد من اتباع عهده وشهوته ونظم ذلك بقانون واضح وصالح لكل زمان ومكان وفي كل الظروف والأحوال فحرم الزنى والسرقة وإيذاء النفس بالسهر وارتكاب المخالفات التي تؤدي إلى التهلكة مثلا بالتهفيط والسرعة الجنونية وشرب المحرمات من الخمر والمخدرات والتخزين فنفس المسلم مقدسة طاهرة هي من الله والله يجب الحفاظ عليها وعدم ازهاقها وظلمها فهذه هي حرية الإسلام وبهذا الاتباع نصل إلى الفضيلة والاستقرار البدني والنفسي ولكن نجد البعض فهم الحرية بأسلوب خاطئ فمثلا تخفى في اسم مستعار أو اسمه الحقيقي ولأخذ يكتب في وسائل الاتصال وخاصة الواتساب وتويتر والفييس بوك وأصبح يطلق الكلام السيئ والغبية والتميمة والكذب والإشاعات والصور الخليعة وذلك باسم الحرية والبعض للأسف وجد الحرية في الأماكن العامة الخفية فأخذ يكتب على الجدران والأبواب كلاما غير لائق وكذلك البعض يكتب على جدران الاماكن العامة فيشوه المنظر العام ويكتاتبات مفهومة وغير مفهومة والأخر وجد الحرية في الذهاب إلى خارج الوطن وبدأ في تغيير شخصيته ففعل المحرمات وأسرف في ماله ووقته وقلقه ودينه اعتقادا منه أن هذه هي الحرية والبعض تمرد على العادات والتقاليد والأعراف ففعل وظلم ولبس لبسا غير لائق وغير كلماته وشعر رأسه ووجهه بداعي الحرية والبعض يريد الفوضى والإفراط والتفريط لانظم ، لا سامر ، لا هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا أذان ، لا محاسبة لاحقوق وواجبات وهكذا والقصاص والأمثال كثيرة في هذا الوضع فاختلقت الآراء ، والتمسك به واتباع ما أمر به ولجتاب نواهي الحرية هي الوطن التطبيق للإسلام والفضيلة الاجتماعية والإنسانية .

الحرية حدها الإسلام فالحرية تنتهي عند حدود الآخرين وحدود شرع الله والحرية تبعاً لما جاء به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين والحرية اتباع ولي الأمر قولاً وفعلًا وعملاً والحفاظ على الوطن واستقراره وأمنه ومكتسباته .

بعد نجاح المؤتمر الاقتصادي المصري ، وبعد هذا الحضور الهائل من جميع الدول والمنظمات للمساهمة في مشروع مصر القومي قد استخرجت الدولة المصرية شهادة وفاة للإرهاب وأصدرت شهادة ميلاد جديدة لولود جديد اسمه الاعمار والتنمية ؛ فقد كتبت الدولة المصرية سطورا جديدة من نور في تاريخ حضارتها وتنميتها بمساعدة قيادتها وشعبها على الإصرار لتحدي الصعاب والروم من منعطف الأزمات إلى منعطف الاصلطاف بجوار الدول المتقدمة ؛ فقد تحركت محاولة منها للوصول إلى العالمية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي في سائر الدول المتقدمة .

فبعد هذا النجاح الهائل أخذ الإرهاب صفة قوية وصارمة لك وجهه ولطمة قوية على وجه من ساعد على مؤازرته بشتى الطرق والوسائل ، ولم تؤثر فيه الإشاعات فهذا الحضور من المستثمرين العرب والأجانب كان خير إجابة أن مصر بلد الأمن والأمان وأيضا لم تؤثر فيه تغيير الوزارة وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على أن مصر دولة مؤسسات وليست دولة أفراد .

ولقد أثبتت مصر أنها عصية على كل غاصب وعلى كل معدي . وقد أثبت الشعب المصري للعالم كله أنه شعب مستنير استنفذ الخطر ووقف ضده ، وثار لحماية أمن وطنه القومي فالتكاتف الآن يحتل المرتبة الأولى لتحقيق التنمية خاصة وأن مصر بها تغيرات متلاحقة وسريعة في كافة المجالات ، وهذه التغيرات تفرض تحديات كبيرة لتؤثر في بناء المجتمع وكيانه ، ولذلك علينا جميعا الحفاظ على هوية المجتمع وتماسكه وتحقيق نموه وتقدمه .

فبعد هذا النجاح الهائل أخذ الإرهاب صفة قوية وصارمة لك وجهه ولطمة قوية على وجه من ساعد على مؤازرته بشتى الطرق والوسائل ، ولم تؤثر فيه الإشاعات فهذا الحضور من المستثمرين العرب والأجانب كان خير إجابة أن مصر بلد الأمن والأمان وأيضا لم تؤثر فيه تغيير الوزارة وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على أن مصر دولة مؤسسات وليست دولة أفراد .

lewife@hotmail.com

مصر تكتب شهادة ميلادها

د. شادية خليل



فكل مجتمع له أيديولوجية ومصير لها أيديولوجية وطبيعة خاصة تتسم بالتسامح والسلام والتعايش مع الآخر ، والإصرار وقوة العزيمة والصبر والطيبة وهذه السمات هي سمات جوهريّة في بنية الإنسان السوي لينتج مجتمعا ديمقراطيا ، وهذا ما شجع المستثمرين للاستثمار في مصر وخاصة بعد أن أصدر رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي ثلاث قرارات قبل انعقاد المؤتمر الاقتصادي من شأنها أن تحمي الوطن والمستثمر ومن شأنها أن توفر فرص عمل كثيرة للشباب المصري .

فهيئنا لك شعب مصر ، هنيئاً لك الإدارة الحكيمة للعبور بالوطن من الجهل والفقر والمحسوبية إلى ما يسعد قلبك وحالك ومعيشتك ؛ فالآن دقت ساعة العمل ، وبدأ العد التنازلي لرؤية مصر جديدة ، مصر أم الدنيا .

فالحخير قادم ، لكن علينا جميعاً أن نزاعي ضمائرنا في أعمالنا وتصرفاتنا ، فلا تنهض أمة بالعمل الفردي ، فالنقد والتقييم لا يتمان إلا بمؤازرة الجهود ، والنظر بعين الاعتبار إلى المصلحة العامة وترك المصلحة الشخصية جانبا ؛ فالعمل الجماعي خير سبيل لمرور البلاد بسلام إلى بر الأمان ؛ فكما قال الرئيس السيسي في ختام المؤتمر الاقتصادي " مصر دي ربنا خلقها علشان تعيش " ، نعم ربنا خلقها علشان تعيش ، لذلك حماها الله وأصبح تحت رعايته ، ومن كان تحت رعاية الله ورحمته لا يُضام .

سر اليابان ..

أحلام الجندي



لتعترف سر تقدمها في هذه العلوم وتعلمتها ، ويدرس منها ، ويأخذ البيبان في التعليم كل راغب في الرقي والتقدم ، وأصبحت اليابان تحتل المركز الثالث على مستوى العالم اقتصاديا بفضل نظام تعليمها واهتمامها بالإنسان تلك الطاقة الهائلة التي طوتت كل ما يمكن تطويره في الكون .

فالمدرسة والتعليم في اليابان هي التي تغير المجتمع ، وليست هي التي تتغير بالمجتمع فالمدرسة حقا مصدر إشعاع حضاري تدرس مشكلات المجتمع وتقوم على حلها ، ولا تنقطع علاقة المعلم بالطلاب داخل حدود المدرسة ولكن هناك زيارات دورية للأسرة ومنازل الطلاب لتوعية الآباء والوقوف على مدى توفر الظروف للملائمة لإتمام عملية التعليم والتعلم .

وهنا يكمن السر عندما يكون بناء الإنسان هو غاية أي أمة لا بد أن تسود وترقى ، وهذا جوهر ما جاء به الإسلام- بناء الإنسان وتخلقه بالقيم والمبادئ والهمة والقيادة المتعلقة بتوفيق الله ، تلك الغاية التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده غاية الإسلام كله فيها هي خمس كلمات هي " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " بهذه الأخلاق ساد العرب بدون أي موارد طبيعية .

فتمت سنيق لنبني البشر وتعليمنا بناء الإنسان ، وليس الحصول على مؤهلات لا قيمة لها بين الأمم حتى نكون كما يجب وكما يريد الله لنا خير أمة أخرجت للناس .

اليابان التي تتكون من ٤٠٠٠ جزيرة متناثرة في البحر شرقي آسيا أقرب مسافة بينها وبين يابيس القارة ١٨٠ كم ، وعدد سكانها ١٢٧ مليون نسمة ، تعد سابع أكبر دولة من حيث عدد السكان ، ليس لديهم أي موارد طبيعية ، مجموع مساحات الجزرحوالي ٨٨١ الف كم مربع ، ثلثي أراضيهم جبال ، تتعرض الجزر باستمرار للأصعاصير والزلازل العنيفة ، يعيش السكان جميعا في ٣٨٠ الف كلم مربع ، تحولت الى دولة متخلفة من العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ بعد ضرب هيروشيما وناجازاكي - أكبر مدنها - بالقنابل النووية ورغم ذلك استطاعت في ظرف عقدين من الزمان أن تجد لنفسها مكانا بين الدول المتقدمة والمننتجة . هل تعلمون أين يكمن سر ذلك ؟ في التعليم فقد وضعوا لأنفسهم هدفين أساسيين قامت عليهما حضارتهم هما : تحدى التاريخ الذي أرجعهم من دولة متوسعة أفقيا تحتل جميع الدول المحيطة بها منتصرة على الصين وروسيا ، إلى دولة متخلفة ليس لديها سوى الثروة البشرية لذا علمت أن لا خيار أمامها سوى التوسع الرأسي داخل حدود الجزر المحدودة عديمة الموارد الطبيعية ، لذا كان هدفها الثاني : بناء الإنسان ، وأن البشر هم الثروة الحقيقية التي ستبني بها مستقبلها . لذا جعلوا بناء الإنسان هو أهم وسيلة لتحقيق الهدف الأول وهو

تحدي التاريخ - بناء الإنسان . وبعد أن حددت أهدافها نظرت في مناهجها وغيرت كل ما أدخله الاستعمار الأمريكي فيه من ترسيخ للمادية والفردية

مقاييس معيارية وبعد المرور بسلسلة من الاختبارات التحريرية والشفوية ولنا أن نعرف مدى جدية هذه الاختبارات والالتزام بهذه المعايير إذا علمنا أن من بين كل خمسة يتقدمون للعمل كعمل ينجح واحد فقط . وللمعلم مكانة مرموقة في اليابان فراتبه أعلى راتب كراتب وزير وحصانته كحصانة قاضي لذا ارتقى التعليم وارتقى الشعب وأصبحت مدارس اليابان منتجة مبدعة يحوز طلابها أعلى الدرجات في الرياضيات والعلوم على مستوى العالم ، لدرجة أن أمريكا ترسل البعثات إلى اليابان

للتعرف على سر اليابان في التعليم ، ورسخت أخلاقيات الشرق الأصلية من قيم العمل الجماعي وأخلاقيات العمل والعمل بروح الفريق وتقسيم العمل والمسائلة ، واحترام الغير وشيوع ثقافة الاعتذار وتبنت إدارة الجودة منهاجاً - جودة أداء ومتابعة ومحاسبة وإتقان . واعتمدت في كل ذلك على التعليم والمعلم فالطالب في مدرسته هو خادماهم يقوم بتتبعها في تقديم وجباتها والتعاون بين الزملاء في كل الأمور ، وهو المنتج ، تحت إشراف المعلم الذي يختار وفق

متى سنيق لنبني البشر ويكون هدف تعليمنا بناء الإنسان ، وليس الحصول على مؤهلات لا قيمة لها بين الأمم ؟ لا قيمة لها بين الأمم ؟